واقع فئة الاحتياجات الخاصة في المجتمع

The reality of people with special needs in society

يخلف رفيقة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية-جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-

تاريخ الاستلام : **2022/12/09** ؛ تاريخ القبول: **2023/01/01** ؛ تاريخ النشر: **202/01/15**

ملخص: تشكل فئة الاحتياجات الخاصة ظاهرة اجتماعية وتربوية ونفسية لما تتميز بـ من خصائص، ولها متطلبات معرفية واجتماعية لكي يحقق لها التوافق النفسي والاجتماعي، وإن البحث عن واقع ومشكلات هذه الفئة في المجتمع يساعد الباحث علـ التشخيص الدقيق لسلوكيات وأفكار وذهنيات أفرادها للوصول إلـ بناء استراتيجية علمية ويقينية في كيفية التعامل معهم، وتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية قصد مساعدتهم علـ تحقيق الاندماج الاجتماعي. ومنهجية هذه الدراسة في أساسها رصد معارف حول الظاهرة استنادا إلـ المرجعيات النظرية، حيث ننطلق فيها من تحديد المفاهيم الأساسية ثم التعرف علـ مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة وواقعها هذه الفئة في المجتمع و أهم الصفات التي تساعد علـ تمييزهم عن غيرهم مع اشارة سريعة إلـ عينة من المشاكل التي يواجهونها. ثم بعد ذلك مناقشة كيفية القيام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بدءا بالتركيز علـ الوقاية من كل ما يمكن أن يتحوّل إلـ إعاقة ومرورا بالكشف المبكر عن أي خلل في هذا الاتجاه، وذلك من خلال تفعيل دور الأسر الحاضنة لهم بمرافقتها وإرشادها حتـ يتسنـ لها القيام بدورها علـ وجـ أفضل، فتساهم من ناحيتها بتحسين رصيد هؤلاء الأفراد بما يزيد من فرصهم في الانخراط الطبيعي في الحياة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: ذوو الاحتياجات الخاصة، واقع الفئة ، الاعاقة، الأسرة ، الرعاية.

Abstract : People with special needs constitute a social, educational and psychological phenomenon due to its characteristics and specifications. Achieving their psychological and social compatibility would be subject to cognitive and social requirements. Searching for the reality of these people and defining their problems would help the researcher to objectively describe their behaviors and diagnose their conditions, as well as identifying the ideas, convictions, their feelings and attitudes they hold in order to be able to build a scientific strategy that accommodates their reality and helps to deal with them, and to provide them with social and psychological care that facilitates their social integration. The adopted methodology consists in collecting important knowledge about the phenomenon which includes definition of the basic related concepts, and that of the status of people with special needs and their social reality, in addition to the characteristics that help distinguish them from others, with also a quick reference to a sample of problems that they face.Then, discussing how to provide the necessary care, starting with prevention and the early detection of any defect or difficulty, and through emphasizing the role of their families which should be accompanied and guided so that they can play their role in a better way, thus contributing to improving the conditions of these individuals and increasing their chances of natural integration into social life.

Keywords: People with special needs, reality of the category, disability. family, care.

* Corresponding author, e-mail : r.ikhlef@univ-chlef.dz

1. مقدمة:

إن دراسة الظواهر الاجتماعية بجميع أشكالها وطبيعتها وأنواعها تشكل عنصرا أساسيا لفهم كل الوحدات الاجتماعية علﻰ المستوى الفردي والاجتماعي. فهناك حالات اجتماعية استثنائية لها من الخصائص والمميزات والانعكاسات ما يستدعي وقفة موجّهة قصد التعرف عليها والتفحص لطبيعة حدوثها، والبحث عن أسبابها وتأثيرها علﻰ المجتمع. والإعاقة آو كما يُنسب الذين يعانون منها في المجتمع المعاصر إلﻰ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. وعجز هؤلاء أو ضعفهم قد يتحول إلﻰ ظاهرة اجتماعية نتيجة تكريسﻰ وتراكم انعكاساتﻰ خاصة عندما يتأخر التكفل السريع والمبكر بﻰ وعدم مجابهتﻰ بالرعاية المناسبة. وبما أن خلف هذه الظاهرة تقف عوامل عديدة بعضها يقترن بخصائص الوراثية وبعضها الآخر مكتسب يرتبط بالبيئة بمفهومها الشامل والواسع ولعل هذا يدلل علﻰ تعدد أبعادها نشأ عنﻰ تلقائيا تعدد في قراءتها و مقاربات تعريفها و تفسيرها حيث يمكن تناولها اجتماعيا، طبيا، نفسيا، أو تربويا، لذا نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء علﻰ واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وعلﻰ ضوء ذلك يمكن بناء استراتيجية متكاملة للتعامل معهم.

2- أهمية الدراسة:

- إلمام بجوانب و المتغيرات المرتبطة بالظاهرة.
- دراسة اجتماعية للظاهرة المدروسة.
- إعطاء رؤية شاملة حول واقع فئة الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة فئة الاحتياجات الخاصة .
- معرفة مشكلات فئة الاحتياجات الخاصة .
- معرفة استراتيجيات الرعاية الاجتماعية بفئة الاحتياجات الخاصة.
- تحديد المفاهيم مرتبطة بالظاهرة المدروسة.

4- الطريقة:

التحليل هو كلمة يونانية معناها فك المركب إلﻰ أجزائﻰ والتحليل في علم الاجتماع هو تصنيف مكونات الظاهرة إلﻰ عناصرها الجزئية، أي تقسيمها إلﻰ الأجزاء التي تكونها، وهذا ما يوضح جوهر النظرية وبنائها لان توضيح مكوناتها وتحديد عناصرها يمكّن للباحث من فصل العناصر الجوهرية وتمييزها عن العناصر العرضية، كما يحدد العناصر الأساسية ويفصلها عن العناصر الفرعية، و بالتالي يمكن معرفة العلاقات القائمة بين الأجزاء المختلفة للظاهرة. (ثريا التجاني،2015، ص18) ومن اجل الوصول إلﻰ أهداف الدراسة اعتمدنا في معالجة الظاهرة علﻰ المنهج الوصفي، وذلك للوقوف علﻰ "واقع

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

فئة الاحتياجات الخاصة في المجتمع" واعتمدنا من أجل إثراء الموضوع وتحليله على مرجعيات ومصادر نظرية ذات صلة به.

5- التناول النظري للدراسة:

في إطار دراسة الظواهر الاجتماعية يقتضي رؤية العلمية والموضوعية للظاهرة انطلاقا من **المتغيرات** المحددة، وأن المجتمع في تناوله يرتبط في بناءه من مجالات ونظم تتفاعل وتتبادل التأثير فيما بينها، وسبب حدوث الظاهرة يرجع إلى عدة عوامل بعضها يعود إلى الفرد وبعضها الآخر إلى المجتمع. وعلى هذا الأساس فإن تناول واقع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هو في الحقيقة تناول لموضوع شائك تتداخل ضمنه عناصر عديدة يصعب ضبط مساراتها كما يتعذر من جراء ذلك تقدير بدقة وموضوعية طبيعة ونوع تأثير كل منها مما يجعل محاولة الاحاطة بكل المتغيرات الحاضرة في واقع هذه الشريحة من الناس بغرض تشخيص أحوال أفرادها بكل واقعية، والوقوف على أهمّ العوال التي ساهمت في صياغته، وبلورة برامج تكفل ناضجة وواعدة أمرا متعذرا. ورغم أن الظاهر يدفع إلى تناول الأمر باعتباره يتعلق بفرد له بعض المواصفات ويمتلك بعض الامكانات و التي لا يمكن في التعامل معه أن نقفز عليها أو نتجاوزها. وأن أية استراتيجية نختارها للتكفل به لا بد أن تأتي متكيفة مع تلك الامكانات ومتجاوبة مع حاجات ذلك الفرد بعينه. وهو إلى حد ما أمر بديهي إذ كيف سيتحقق التحسن معه دون تفعيل وتطوير ما يملكه من قدرات وكفاءات ذاتية. لكن هؤلاء الأفراد لا أمل أن يرتقوا إلى مستويات منشودة دون تهيئة ظروف اجتماعية مناسبة وحاضنة لهم تفتح لهم المجال لتطوير أنفسهم وتحفزهم على مضاعفة بذل الجهد والتدرج في تحقيق أهدافهم. بعبارة أخرى يصبح واقع هذه الفئة يتعلق بعنصرين وهما: المجتمع من ناحية وكل الفرص المتاحة فيه والمساعدات التي يمنحها أو العقبات والحواجز التي يضعها أمام الفرد، ومن ناحية ثانية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أوصافها وتنوّعها. ولن تحدث النقلة النوعية في حياة هؤلاء الأفراد إلا في ظل التناغم بين البيئة الاجتماعية من جهة وذوي الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

أ- *مفهوم التربية الخاصة*: هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعاقين، والتي لا يستطيع معلم الصف العالي تقديمها، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف.(مروة محمد الباز، د.ت، ص6)

ب- *مفهوم الرعاية الاجتماعية*:هي الخدمات والأنشطة التي تقابل الاحتياجات الإنسانية مهما تعددت للأفراد والجماعات وتوفرها الدولة ليستفيد منها المواطنون بحسب احتياجاتهم وصولا إلى المستوى الأفضل بعد إزالة المعوقات وعلاج المشاكل والوقاية منها. (محمد سيد فهمي،2008، ص 33)

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

ج- *تقبل الإعاقة*: تقبل الإعاقة لدى المعوق يحتل أهمية خاصة، إذ يحدد إحساسه اتجاه نفسه ونحو إعاقته بطبيعتها ودرجتها، ويحدد، حسب *دبليودي*، عملية تكيفه في جميع المجالات. ويؤكد هذا الرأي ما وصل إليه *روجرز* Rogers من تجربته الخاصة والعملية، حيث استخلص أن الإنسان إذا تقبل ذاته كما هي أصبح قادرا على التغيير، كما يؤكد قوله سنبقه عاجزين على تغيير ظروفنا إذا لم نتقبل حالتنا تقبلا عميقا.(خمنو دنيا، 2014، ص19)

د- *مفهوم التدخل المبكر*: عُرّف التدخل المبكر بأنه خدمات تربوية وعلاجية ووقائية تُقدم للأطفال الصغار من بدية حياتهم و حتى 6 سنوات ممن لديهم احتياجات خاصة نمائية وتربوية والمعرضين لخطر الإعاقة لأسباب متعددة. يتبين أن العامل الحاسم في التدخل المبكر هو اكتشاف الإعاقة بعد حدوثها بأسرع ما يمكن بالاعتماد على تقييم الحالة بالكشف النمائي والاختبارات البيئية والصحية والوراثية والنفسية وغيرها، وثم تأتي أهمية الأسرة ودورها باعتبارها الحاضنة للطفل.(المؤلف غير موضح،2003، ص97)

هـ- *مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة*: هي حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي، وأنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي والتربوي ليستطيع المعاق حركيا الاستفادة، وتشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية، واضطرابات العمود الفقري وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع، وهي حالات عجز تحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء، الأمر الذي يؤثر سلبا على مشاركتهم في الواحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية. (مصعب سلمان احمد السامرائي، د.ت، ص 3)

و- *مفهوم المجتمع*: يُعرف المجتمع بأنه نسيج اجتماعي من صُنع الإنسان، ويتكوّن من مجموعة من النّظم والقوانين التي تُحدّد المعايير الاجتماعية التي تترتّب على أفراد هذا المجتمع، بالإضافة إلى ذلك يَعتمد المجتمع على أفراده ليبقى متماسكاً، فمن دون الأفراد تنهار المجتمعات وتنعدم، ويتأثر الفرد بالمجتمع كما يتأثّر المجتمع بالفرد، فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يعاني من تفشّي ظاهرة البطالة، وارتفاع مستوى الجريمة، واكتظاظ الطلبة في المدارس، فسوف يتأثّر أفراد هذا المجتمع سلباً نتيجةً لهذه العوامل.(سناء الدويكات،/ https://mawdoo3.com)

ح- *مفهوم الإعاقة*:للإعاقة بشكل عام تعريف وصفي يفيد بأنها عبارة عن فقدان أو تقصير وظيفي، بدني أو حسي أو ذهني، كلي أو جزئي، دائم أو مؤقت، ناتج عن اعتلال بالولادة أو عن حادث ما، أو مكتسب عن حالة مرضية دامت أكثر مما ينبغي لها أن تدوم، ويؤدي إلى تدني أو انعدام قدرة الشخص على ممارسة نشاط حياتي هام واحد أو أكثر أو على تأمين مستلزمات حياته الشخصية بمفرده أو المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين، أو ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية بحسب معايير مجتمعه السائدة. (ادير اكيندي،https://www.hespress.com/opinions/296750.html)

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

ط- *مفهوم المعاق*: المعاق بشكل عام هو الشخص الذي لا يستطيع القيام بعمل ما إلا بمساعدة الغير حتى تسهل ظروف حياته لتأدية وظائفه بشكل مستقل، ومنه وحسب هذا التعريف أو هذا التصنيف فإن كل البشرية على سطح الكرة الأرضية معاقة بشكل أو آخر، لأن كل فرد أيا كان بحاجة إلى مساعدة في أي مجال من المجالات لكي يقوم بواجبه خير قيام، فكلنا معاقون وكلنا من ذوي الاحتياجات الخاصة. (**حسني الخطيب**، الموقع الالكتروني:http://www.almayadeen.net/articles/blog/805921)

ي- *مفهوم الوقاية*: الوقاية لغويا من الفعل وقى بمعنى صان من الأذى، وحماه وحذره وجنبه، أيضا يقي تعني يمنع من الوقوع، ويحول بين شيء وآخر، ويصد الشيء ويجنب الشيء، أي أن الوقاية تشير إلى الحماية والصيانة والتنبيه والحفظ، والوقاية عموما يقصد بها الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها التي تهدف إلى منع حدوث المشكلة أو التقليل من الآثار المترتبة عليها.(مدحت محمد ابو النصر،2008، ص54)

ك- *مفهوم الوقاية من الإعاقة*: الوقاية من الإعاقة نقصد وضع كل الإجراءات التنفيذية والخدمات والممارسات لمنع وجود الإعاقة بجميع أنواعها وتحديد ادوار المؤسسات الاجتماعية وكل الهيئات الرسمية والغير الرسمية في وضع الآليات والاستراتيجيات المناسبة للوقاية من الإعاقة بجميع أشكالها.

7- مكانة فئة الاحتياجات الخاصة في المجتمع:

7-1- *الإطار المفاهيمي*:

إن ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة من المجتمع يحتاجون إلى معاملة خاصة في النواحي التربوية والتعليمية والاجتماعية حتى يستطيعوا التعامل مع إقرانهم و زملائهم بشكل طبيعي. (راندا عبد الحميد، 2020،https//mqaall.com) ويعبر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة عن فئة من المجتمع الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين وتظهر هذه الاختلافات في الجسد أو الفكر أو في الحس سواء أكانت هذه الاختلافات دائمة مثل تلك الناتجة عن أمراض عقلية أو وراثية أو جسدية أو التي تحدث بشكل متكرر مثل الصرع، الأمر الذي يحد من قدرتهم على ممارسة النشاطات الأساسية والشخصية والاجتماعية الأمر الذي يعيق إشباع حاجاتهم وإكمال تعلمهم بالطرق الطبيعة ومن هنا فاحتياجاتهم تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجامع.

7-2- *المصطلحات الخاصة بهذه الفئة*:

- الفئات الخاصة.
- الأفراد غير العاديين.
- ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة.
- الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة. (سجى ابو رياش،2021، https//mawdoo3.com)

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

تمثل إضافة الطفل بالإعاقة واعتباره من ذوي الاحتياجات الخاصة مرحلة انتقالية صعبة لأسرهم، حيث يتوقع من الوالدين اتخاذ القرارات غير مألوفة ومواجهة قضايا متعددة تتعلق بإعاقة الطفل وهي مرحلة تتطلب الدعم والمساندة خاصة عند انتقال الطفل من المنزل إلى أحد مراكز التدخل المبكر. (المؤلف مجهول ،2003، ص103)

7-3- *واقع ذوي الاحتياجات الخاصة*:

بالرجوع إلى إحصائيات نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الصعيد العالمي نجد أن بعض المصادر ومنها منظمتي اليونيسيف، والصحة العالمية تقدر أن ما نسبته من3 إلى10 بالمائة من سكان أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة، كما أشارت منظمة اليونيسيف وفقا لنتائج المسوح إلى أن ما نسبته من10 إلى15 بالمائة من الأطفال هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن نسبة الإعاقة في المجتمعات الصناعية بلغت10بالمائة وهي اقل منها في المجتمعات النامية حيث تبلغ 12.3 بالمائة من مجموع السكان.(صالح العقون، 2018، ص 149)

وبالرجوع إلى عدد المعاقين في الجزائر فقد أكدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان لها بمناسبة اليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة الموافق لـ 12مارس من كل سنة، أن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون ما نسبته 10 بالمائة من المجتمع الجزائري أي حوالي أربعة ملايين معاق. وأضاف بيان الرابطة أن إحصائيات المختصين تشير إلى تسجيل 39 ألف معاق كل سنة بسبب أخطاء الولادة، بينما تخلّف حوادث المرور6 ألاف معاق مما يجعل الجزائر تسجل أزيد من45 إلف معاق جديد سنويا. (صالح العقون، 2018، ص 149)

7-4- *صفات ذوي الاحتياجات الخاصة*:

يتصف ذوو الاحتياجات الخاصة ببعض الصفات التي ينجم عنها بالخصوص:

- تأخر في الكلام أو المشي في فترة الطفولة والتي تستمر معهم بعد ذلك.
- استغراق الكثير من الوقت حتى يستطيعوا إتقان المهارات العادية مثل: التحدث بشكل طبيعي وفهم الآخرين وارتداء الملابس بمفردهم وغير ذلك من الأمور.
- وجود صعوبة في تذكر بعض الأحداث والأماكن بشكل جيد.
- حدوث العديد من المشاكل في السلوك مثل ظهور نوبات الغضب المفاجئة أو السعادة بدون سبب.
- حاجة إلى بذل كثير من الجهد للقيام بتحليل الأمور بشكل منطقي والتفكير بشكل صحيح.
- الإصابة ببعض المشاكل الأخرى مثل التشنجات والاضطرابات المزاجية وغيرها.(راندا عبد الحميد، 2020، https//mqaall.com)

وهناك دراسات أخرى ترى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتصفون بما يلي:

- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم الذين يختلفون على نحو أو آخر عن الأطفال الذين يعتبرهم

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

المجتمع عاديين، ويصنفوا إلى الفئات التالية:

- الإعاقة العقلية.
- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة الجسدية.
- الإعاقة الانفعالية.
- الإعاقة البصرية.
- صعوبات التعلم.
- الاضطرابات الكلامية واللغوية.
- التفوق العقلي.(مروة محمد الباز، د.ت، ص ص8 و9)

7-5- أسباب الإعاقات:

- سوء التغذية لدى الأم آو الطفل.
- الأمراض التي تصيب الطفل الأم.
- الأسباب الخلقية منذ الولادة.
- العوامل الوراثية.
- الحوادث.
- الحروب.
- الكوارث الطبيعية.
- التلوث البيئي. (مصعب سلمان احمد السامرائي، د.ت، ص 7)

7-6- مشكلات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

- مشاكل النمو.
- مشاكل التعليم و صعوبات التعلم.
- وجود بعض المشاكل السلوكية.
- المشاكل العقلية. (راندا عبد الحميد،2020، https//mqaall.com)

8- كيفية الرعاية لفئة الاحتياجات الخاصة:

8-1- الوقاية من الإعاقة:

الإعاقة هي حالة انحراف أو تأخير ملحوظ في النمو الحسي آو الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي مما تنجم عنه صعوبات وقيود وحاجات خاصة. وتشير إحدى وثائق منظمة الصحة العالمية **W.H.O** إلى أن ما لا يقل عن 50**%** من حالات الإعاقة أو الإصابة بالعجز يمكن تلاقي حدوثها إذا ما توفرت

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

الإجراءات الوقائية المناسبة:(مدحت محمد أبو النصر،2008، ص207) وللوقاية من الإعاقة يمكن اقتراح ما يلي:

– ضرورة معاملة الأطفال و الشباب المعاملة المناسبة و البعد عن الإساءة إليهم.

– مساعدة الأطفال و الشباب في تجنب الحوادث التي يمكن أن تقع لهم في المنزل أو المدرسة أو لعمل أو الشارع أو النادي.

– الكشف الصحي الدوري عليهم.

– توفير خدمات الطب الوقائي لهم.

– إنشاء و توفير مراكز التدخل المبكر وذلك لاكتشاف بوادر أي إعاقة مبكرا مما يسهل منع تفاقمها.

– تعليم الشباب المهارات الضرورية للتعامل مع الآلات والمعدات مثل تعليمهم فن قيادة المركبات بشكل يحقق سلامتهم وسلامة الآخرين.

– يلاحظ أن مشاركة الجمعيات ذات النفع العام في مجال الوقاية من الإعاقة ومجال رعاية، وتأهيل المعاقين محدودة جدا.

وتبدو الحاجة ملحة لتشجيع هذه الجمعيات عل دخول هذين المجالين لمساعدة الأسر و المؤسسات الحكومية في تحمل الأعباء اللازمة ولتوسيع مجال الخدمات والارتقاء بها كمّا ونوعا.(مدحت محمد ابو النصر،2008، ص208)

8-2- *سبل تشجيع و دعم الأسر للقيام بدورها في الوقاية من الإعاقة والكشف المبكر عنها*:

– إعادة الوالدين للأبوة والأمومة ليكونا والدين يتصفان بالشعور بالمسؤولية ومعرفة واجباتهما وتكوين المهارات والعادات الأساسية لديهما.

– الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لتحقيق النوعية الاجتماعية والنفسية والصحية للأسرة.

– تعميم مكاتب فحص الراغبين في الزواج.

– تعميم وتدعيم مراكز رعاية الأمومة والطفولة.

– توفير خدمات الطب الوقائي.

– تعميم و تدعيم الوحدات الصحية والمدرسية.

– تعميم وتدعيم مكاتب التوجيل والاستشارات الأسرية.(مدحت محمد أبو النصر،2008، ص244)

8-3- *طرق تأهيل و تدريب الوالدين على تعديل سلوك طفلهما المعاق*:

هناك عدة طرائق وأساليب لتدريب الوالدين منها:

أ- *النمذجة*: تتضمن النمذجة الملاحظة والتقليد التي يعتمد عليها في تدريب الوالدين عل استخدام طرائق تعديل السلوك.

ب-*لعب الأدوار*: تشمل عملية لعب الأدوار لإيضاح المواقف، وتبرز العناصر المعرفية والانفعالية

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

التي يتضمنها الحدث أو الموقف ويعتبر هذا الأسلوب مناسبا عندما تكون الأهداف المرجوة من التدريب:

- تعليم مهارات جديدة للوالدين.
- اختيار المهارة المناسبة للموقف.
- استكشاف المكونات الانفعالية للموقف.
- تحديد مهارة التي تتناسب وخصائص الوالدين. (المؤلف مجهول،2003، ص ص 103 و104)
- يطلب من الوالدين ملاحظة الإجراءات الإرشادية والاستجابات المختلفة للطبيعة الإرشادية والتربوية و العلاجية المقدمة للأطفال المعاقين.

ج- *الممارسة السلوكية*: فيها يقوم الوالدين بتطبيق الأساليب السلوكية التي سيتم استخدامها تحت إشراف المدرب قبل استخدامها مع الطفل المعوق.(المؤلف مجهول، 2003، ص104)

د- *التدريب الخاص*: تتضمن استخدام التعليمات اللفظية والتوجيهات المكتوبة والوسائل السمعية البصرية والمواد والبرامج المبرمجة. (المؤلف غير موضح، 2003، ص 104)

8-4- *رعاية الفئات الخاصة*:

يقصد بها مجموعة الجهود والخدمات والبرامج التي تستهدف رعاية الفئات التي تعتبر خاصة في المجتمع مثل:

- المعوقين بمختلف أنواع الإعاقة.
- الأطفال.
- المرأة.
- الأحداث. (محمد سيد فهمي،2008،ص 50)

8-5- *نصائح هامة للتعامل مع الأشخاص المعاقين* :

- الإيمان بأن هذا الأمر قدر من الله و أن تكون قناعتهم بأبنائهم ايجابية، بمعنى أن هؤلاء الأبناء ليسوا نقمة، وأن هؤلاء هم عطاء من الله في أي حال من الأحوال، وأن قبول إرادة الله جزء من الإيمان.
- ألا تكون آمالنا مبالغ فيها في تطوير وتحسن قدرات الطفل، فإن المراكز التدريبية والتأهيلية يمكنها مساعدة هؤلاء المعاقين. (أنواع الإعاقات وكيفية الوقاية منها،https://forum.rjeem.com/t97160.html)
- احترام هؤلاء الأطفال واحترام تصرفاتهم حتى لو كانت مزعجة.
- عدم الخوف من الحديث عنهم أو التحدث عن مشاعرنا وهمومنا معهم، ولكن لا تكون بصيغة التذمر.
- المحافظة على نظام الحياة الأسرية قدر المستطاع ، و عدم جعل حياتنا الأسرية تقع تحت وطأة هذا الأمر.

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

– يحاول بعض الأطفال المعاقين القيام بأعمال استفزازية للفت انتباهنا لأمر ما يهمهم ، لذا يجب عدم الرد بشدة علﻰ هذه الأعمال بل تفهمها وتفهم سببها.

– إعطاء الطفل فرصة للتعلم من خلال تقديم العديد من المثيرات الحسية والإدراكية، وتعزيز جميع جهوده لان التعزيز ذو تأثير كبير علﻰ هؤلاء الأطفال.

– ردود فعل هؤلاء الأطفال بطيئة، لذا لابد من إعطائهم الفرصة المناسبة والوقت الكافي للتجاوب معنا.

– عدم التدخل في جميع شؤونﻩ والمبالغة في الخوف عليﻩ.

– تنظيم وقت الطفل المعاق قدر المستطاع، وإيجاد نظام في حياتﻩ يقلل من التغيرات ويؤمن لﻩ الثبات والاستقرار النفسي. (أنواع الإعاقات وكيفية الوقاية منها،:https://forum.rjeem.com/t97160.html)

و اقترح *احمد جلال الفواعير* توصيات الدراسة وهي:

– ضرورة إنشاء مركز إرشادي طلابي في كل جامعة يقدم خدماتﻩ الإرشادية.

– تأهيل العاملين في المراكز الإرشادية لكي يكونوا قادرين علﻰ التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

– عقد جلسات إرشادية مكثفة جماعية و فردية من بداية التحاق طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

– عقد دورات توعوية للهيئة التدريسية في الجامعات حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

– تفعيل دور مراكز الإرشاد الطلابي ومراكز الرعاية الطلابية في الجامعات لنشر الوعي بالإعاقة وتحدياتها.

– إجراء دراسات بحثية أكثر شمولية. (د.احمد احمد جلال الفواعير،2014،ص 18).

9- بعض نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة:

9-1- *صعوبات التعلم*:

تعني صعوبات التعلم وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي- الدراسي- في مواد كالقراءة والكتابة أو الحساب، وغالبا ما تسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية، فيظهر الطفل تأخرا في اكتساب اللغة، وغالبا ما يكون ذلك متصاحبا بمشاكل. وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز حيث أن اللغة هي مجموعة من الرموز- من أصوات كلامية وبعد ذلك حروف هجائية- والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة- معلومة أو شعور أو حاجة- إلﻰ المستقبل فيحلل هذا المستقبل تلك الرموز، ويفهم محتوى ما سمعﻩ أو قرأه، فإذا حدث خلل أو صعوبة في فهم الرسالة بدون وجود سبب لذلك، مثل مشاكل سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية، فان ذلك يتم إرجاعﻩ إلﻰ كونﻩ صعوبة في تعلم هذه الرموز وهو ما تطلق عليﻩ صعوبات التعلم.(يحي محمد نبهان،2013، ص20) وإذن فالشرط الأساسي لتشخيص صعوبة التعلم هو وجود تأخر ملاحظ، مثل الحصول علﻰ معدل اقل

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

من المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هو في سن الطفل وعدم وجود سبب عضوي أو ذهني، لهذا التأخر، فذوو صعوبات التعلم تكون قدراتهم الذهنية طبيعية. وطالما أن الطفل لا توجد لديه مشاكل في القراءة والكتابة فقد يكون بحاجة لتدريب أكثر حتى تصبح قدرته أفضل، أو يعود ذلك إلى مشكلة مدرسية، أو أنه جزء من الفروق الفردية في القدرات الشخصية حيث قد يكون أفضل في الرياضيات منه في القراءة أو العكس... (يحي محمد نبهان، 2013، ص21)

9-2 – *الإعاقة العقلية*:

الإعاقة العقلية هي إحدى درجات العجز بوظائف معينة تؤدي إلى تأخير الفرد بقيامه بتلك الوظائف بشكل عادي وهذا التأخير العقلي هو اضطراب في علاقات الفرد بنفسه أولا وبمحيطه في الزمان والمكان، علما بأن تواصل هذه العلاقات هي الممارسة اليومية للحياة الانتمائية، بمعنى آخر أن الإعاقة العقلية هو ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عدة عوامل.(احمد وادي،2009،ص33).

وينتصب التعريف الحديث للإعاقة العقلية على أنها مستوى الأداء الوظيفي العضلي الذي يقل عن المتوسط بدرجة ملحوظة والتي تؤدي إلى تدني في عدد من مظاهر السلوك التكيفي وتظهر في مراحل العمر النمائية، وقد تعددت تعريفات الإعاقة العقلية إلا أن أكثر من هذه التعريفات قبولا هو تعريف *جروسمان* Grossman الذي تبنته الجمعية النفسية الأمريكية في عام1973 الذي يعتبر أن الإعاقة هي مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن18سنة.(حمد وادي، 2009، ص 33)

حوصلة :

انطلاقا من المرجعيات النظرية حول واقع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع نستنتج أن الفئة تحتاج إلى رعاية ومعاملة خاصة من قبل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لما تتميز به من خصائص ومميزات تنفرد بها عن الفئة العادية، وإصابتها بالإعاقة تجعلها تواجه صعوبات في التكيف النفسي والاجتماعي بحسب القدرات والمهارات التي تكتسبها، و رغم ذلك فإن نوع الإصابة يحدد طريقة التعامل وبناء الاستراتيجية التربوية في كيفية توجيه تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي والمدرسي، وهناك عديد من العلماء نجحوا في حياتهم و أبرزوا قدراتهم المعرفية والعلمية و رغم أنهم هم مصابون بالإعاقة مثل *توماس ايسون* الذي فقد سمعه وهو صغير.

وانطلاقا مما جاء في الدراسة نستنتج ما يلي:

– هذه الفئة تحتاج إلى رعاية نفسية وتربوية واجتماعية تبقى على عاتق المجتمع هيكلتها وتفعيلها.

– حاجة المعاق إلى تحقيق الذات وتطوير قدراته واكتساب مزيد من المهارات، وكل ذلك في حالة المعاقين يحتاج إلى تحفيزات أسرية ومجتمعية.

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

– توفير الوسائل والإمكانيات المادية والمعنوية من شأنها أن تساعد المعاق عل تحقيق طموحات والاندماج السريع مع المجتمع.

– الانطلاق من أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم شريحة من شرائح من المجتمع يحتاجون إل معاملة خاصة في النواحي التربوية والتعليمية والاجتماعية.

10– خاتمة:

تعتبر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مسؤولية فردية واجتماعية فيما يساهم في بناء استراتيجية علمية في البحث عن أسباب الإعاقة ومظاهرها والطرق الصحيحة للرعاية والوقاية من الإعاقة. ولتحقيق هذا الهدف يجب نتوفر ثلاث عناصر أساسية:

1– الكشف المبكر والمراقبة الدورية للأطفال من الناحية العضوية والصحية والنفسية وفحص الأزواج المقبلين عل الزواج.

2– تعيين خبراء في مجال الاحتياجات الخاصة وتوسيع معارفهم ومهارتهم في كيفية الاهتمام بهذه الفئة في المؤسسات الرسمية و المؤسسات غير الرسمية.

3– تكثيف من برامج الرعاية و الخدمات الاجتماعية الخاصة ب هذه الفئة.

المراجع

– خمنو دنيا،(2014) الرضا عن التكوين المهني وعلاقة بتقبل الإعاقة وتقدير الذات لدى المعاقين حركيا، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد الثلاثون، السداسي الثاني، كنوز الحكمة، الجزائر.

– رئيس التحرير: يوسف بن علي الخاطر، مجلة التربية، العدد 44 السنة الثانية والثلاثون، مارس 2003 ، دار الكتب القطرية ،2003 .

– محمد سيد فهمي،(2008) الرعاية الاجتماعية بين حقوق الإنسان وخصخصة الخدمات، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

– مدحت محمد ابو النصر،(2008) الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية ، مجموعة النيل العربية، ط1، القاهرة مصر.

– ثريا التجاني،(2015) دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و البيداغوجيا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

– يحي محمد نبهان،(2013) الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية.

– أحمد وادي، (2009) الإعاقة العقلية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، عمان.

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686

- احمد محمد جلال الفواعير،(2014) المشكلات النفسية و الاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية، الملتق الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، دبي الإمارات العربية المتحدة، 14-17 ابريل 2014، الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة الواقع والطموح، التصفح يوم 2022/11/4 18.13 الموقع الالكتروني:Pdf.http//gulfdisability.info

- صالح العقون، الواقع الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد28 ديسمبر2018، التصفح يوم 2022/11/4/ 16.45 : الموقع الالكتروني:Pdf.dspace.univ-eloued.dz

- راندا عبد الحميد، بحوث حول ذوي الاحتياجات الخاصة، 8 اغسطس 2020، التصفح يوم 2022/11/4، 17.13 الموقع الالكتروني:https//mqaall.com

- مصعب سلمان احمد السامرائي، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، شبكة الالوكة، قسم الكتب، التصفح يوم 2022/11/4 17.21:Pdf.files.https//www.alukah.net

- مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، تخصص علوم ،قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ،جامعة بورسعيد ،التصفح يوم2022/11/4 /17.54 الموقع الالكتروني: Pdf.publi-https//portal.arid.my

- سج ابو رياش، تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، 20 سبتمبر 2021، موضوع ،التصفح يوم 2022/11/4 18.00 الموقع الالكتروني:https//mawdoo3.com

- سناء الدويكات، مفهوم المجتمع، موضوع، الموقع الالكتروني:https://mawdoo3.com/

- ادير اكيندي، الاعاقة ..تعاريف و مصطلحات، منبر هسبريس، الموقع الالكتروني: https://www.hespress.com/opinions/296750.html

- حسني الخطيب، مفهوم الإعاقة و المعاق- المعوق- الميادين، الموقع الالكتروني:- http://www.almayadeen.net/articles/blog/805921

- أنواع الإعاقات وكيفية الوقاية منها، الموقع الالكتروني:https://forum.rjeem.com/t97160.html

ISSN: 1112-8070 رقم الإيداع القانوني : 2007- 4118 EISSN: 2602-6686